والمعنى واضرب لهم مثلا مثل اصحاب القرية اي اذكر لهم قصة عجيبة
اصحاب القريه والمثل الثاني بيان للاول وانتصاب اذ بانه بدل من اصحاب
القريه والقريه انطاكيه والمرسلون رسل عيسى صلوات الله عليه الى اهلها
بعثهم دعاة الى الحق وكانوا عبدة اوثان ارسل اليهم اثنين فلما قربا من المدينه
رايا شيخا يرعى غنيمات له وهو حبيب النجار صاحب يس فسالهما فاخبراه
فقال امعكما اية فقالا نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض
سنتين فمسحاه فقام فامن حبيب وفشى الخبر فشفي على ايديهما خلق ورقى
حديثهما الى الملك فقال لهم النا اله سوى الهتنا قالا نعم من اوجدك والهتك
فقال حتى انظر في امركما فتبعهما الناس وضربوهما وقيل حبسا وبعث عيسى
شمعون فدخل متنكرا وعاشر حاشية الملك حتى استانسوا به ورفعوا خبره
الى الملك فانس به فقال له ذات يوم بلغني انك حبست رجلين فهل سمعت
ما يقولا قال لا حال الغضب بيني وبين ذلك فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما قالا
الله الذي خلق كل شي وليس له شريك فقال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشا
ويحكم ما يريد قال وما ايتكما قال ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين
فدعوا الله حتى انشق له بصر واخذا بندقتين فوضعاها في حدقتيه فكانتا
مقلتين ينظر بهما فقال له شمعون ارايت لو سالت الهك حتى يصنع مثل هذا
فيكون لك وله الشرف قال ليس عنك سر ان الهتنا لا تبصر ولا تسمع ولا علي ال
تضر ولا تنفع وكان شمعون يدخل معهم فيصلي ويتضرع ويحسبونه انه منهم
ثم قال ان قدرا الهكما على احيا ميت امنا به فدعوا بغلام مات من سبعة ايام
فقام وقال اني ادخلت في سبعة اودية من النار واني احذركم ما انتم فيه
فامنوا وقال فتحت ابواب السما فرايت شابا حسن الوجه يشفع لهاولاء
الثلاثه قال الملك ومن هم قال شمعون وهذان فتعجب الملك فلما راى شمعون
ان قوله قد اثر فيه نصحه فامن وامن قوم ومن لم يومن صاح عليهم جبريل
فهلكوا فعززنا فقوينا يقال المطر يعزز الارض اذا لبدها وشددها
ويقال تعزز لحم الناقة وقرئ بالتخفيف من عزه يعزه اذا غلبه اي فغلبنا وقهرنا
بثالث وهو شمعون فان قلت لم ترك المفعول به قلت لان الغرض ذكر
المعزز به وهو شمعون وما لطف فيه من التدبير حتى عز الحق وذل الباطل

واذا كان

واذا كان الكلام منصبا الى غرض من الاغراض جعل سياقه اليه كان ما سواه مرفوض
مطرح وفي قولك حكم السلطان اليوم بالحق الغرض المسوق اليه قولك بالحق
فلذلك رفضت ذكر المحكوم له والمحكوم عليه رفع بشر ونصب في قوله ما هذا بشرا
لان الا تنقض النفي فلا يبقى لما المشبهه بليس شبهة فلا يبقى له عمل فان قلت
لم قيل انا اليكم مرسلون اولا وانا اليكم لمرسلون اخرا قلت لان الاول ابتدا
اخبار والثاني جواب عن انكار وقوله ربنا يعلم جار مجرى القسم في التوكيد وكذلك
قولهم شهد الله وعلم الله وانما حسن منهم هذا الجواب الوارد على طريق التوكيد والتحقيق
مع قولهم وما علينا الا البلاغ المبين اي الظاهر المكشوف بالايات الشاهدة لصحته
والا فلو قال المدعي والله اني لصادق فيما ادعي ولم يحضر البينه كان قبيحا تطيرنا
بكم تشامنا بكم وذلك انهم كرهوا دينهم ونفرت منه نفوسهم وعادة الجهال ان يتيمنوا
بكل شي مالوا اليه واشتهوه واثروه وقبلته طباعهم ويتشاموا بما نفروا عنه
وكرهوه فان اصابهم نعمة او بلا قالوا ببركة هذا وبشوم هذا كما حكى الله عن القبط
وان تصبهم سية يطيروا بموسى ومن معه وعن مشركي مكه وان تصبهم سية يقولوا
هذه من عندك وقيل حبس عنهم القطر فقالوا ذلك وعن قتاده ان اصابنا شي كان
من اجلكم طايركم معكم وهو كفرهم ومعاصيهم وقرئ اين ذكرتم بهمزة الاستفهام
وحرف الشرط وءاين ذكرتم بالف بينهما بمعنى اتتطيرون ان ذكرتم وقرئ ان بهمزة
الاستفهام وان الناصبه بمعنى اتطيرتم لان ذكرتم ثم قرئ ان وان بغير استفهام
بمعنى الاخبار اي تطيرتم لان ذكرتم وان ذكرتم تطيرتم وقرئ اين ذكرتم على التخفيف
اي شومكم معكم حيث جرى ذكركم واذا شومتم المكان بذكركم كانوا احلوا الهم فيه
اشام بل انتم قوم مسرفون في العصيان فمن ثم اتاكم الشوم لا من قبل رسول الله
وتذكيرهم او بل انتم قوم مسرفون في ضلالكم متمادون في غيكم حيث تتشامون
بمن يجب التبرك به من رسل الله رجل يسعى وهو حبيب بن اسرايل النجار وكان
ينحت الاصنام وهو ممن امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما ستمايه سنه كما
امن به تبع الاكبر وورقة ابن نوفل وغيرهما ولم يومن بنبي احد الا بعد ظهوره وقيل
كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه وقاول الكفرة فقالوا وانت

Copyright © King Saud University